إطالة بناء الجملة عن طريق التّعاقب وأثرها الدّلالي في شعر أبي عبد الله البوعبدلي

The enlarge structural of the sentence by succession In the poetry of abu abdullah al-bouabdli

عبد الله زيتوني
طالب دكتوراه
zitouni.abdellah510@gmail.com
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
مختبر اللغة والتواصل/ المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان
المشرف: أ.د. الشّارف لطروش
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)

تاريخ الإرسال:2018/08/20 تاريخ القبول:2018/11/14 تاريخ النشر: 2019/03/19

ملخص: إنّ النّحاة على اتّفاق بأنّ الجملة العربيّة تتألّف من عنصرين أساسيين، أحدهما مسند إلى الآخر متمّم لمعناه، وهما المسند والمسند إليه، وتعدّ الجملة قصيرة حين يكتفي المتكلّم بهذين العنصرين فحسب، وهما المبتدأ والخبر المفرد في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية. وقد يلجأ المتكلّم إلى إطالة بناء الجملة من خلال عناصرها الأساسيّة نفسها، وذلك إذا كانت العناصر الإفرادية فيها مكوّنة من مركّب اسمي، أو يعمد إلى إطالة بناء الجملة عن طريق العناصر غير الإسنادية، وهي كثيرة متنوّعة بعضها يطلبه الفعل، وبعضها يطلبه الاسم. ويكون طول الجملة في هذه الحالة آتيا من عدّة أمور متمثّلة في طول التقييد، وطول التّبعيّة، وطول التّعاقب، وطول التّعدّد، وطول التّرتّب، وطول الاعتراض. وهذا المقال يسلّط الضّوء على إحدى الوسائل اللغوية المتاحة لإطالة بناء الجملة، وهي طول التّعاقب، وما لها من أثر في التّنوع الدّلالي في شعر أحد أعلام التّصوّف في الجزائر وهو أبو عبد الله البوعبدلي، وذلك بالتّمثيل لها بشواهد من ديوانه، وتحليلها من حيث التركيب والدّلالة، مع الاسترشاد بآراء النّحاة في مظانّها.

الكلمات المفتاحية: إطالة; جملة; تعاقب; وظيفة; دلالة; شعر; أبو عبد الله البوعبدلي.

ABSTRACT : *The grammarians recognize that the Arabic sentence has two basic elements, one based on the other and complementary to its meaning. The sentence is short when the speaker uses only these two elements which are the predicate and the singular subject in the nominal sentence, and the verb and the subject in the verbal sentence. The speaker may resort to the extension of the sentence by his own basic elements, if the individual elements are composed of a nominal compound or by extending the sentence by means of non-instrumental elements, many of which are varied, some of which are required by the verb. In this case, a number of factors, such as the duration of the restriction, the duration of the dependence, the duration of the succession, the duration of the multiplicity, the duration of the order and the duration of the opposition.*

This article highlights one of the linguistic means available to extend the syntax, sequence and effect of semantic diversity in the poetry of one of the great Algerian Sufiists, namely Abu Abdullah al-Bouabdli by citing examples from his collection of poems by analyzing it in terms of structure and semantics guided by the opinions of grammarians.

Keywords: *extension; sentence ; succession ; function; semantics ; poetry ; Abu Abdullah al-Bouabdli.*

1. مقدمة:

لا خلاف بين النّحاة في أنّ بنية الجملة الأساسيّة تتكوّن من عنصرين إسناديين يربط بينهما علاقة معنوية يطلق عليها في حال الجملة الاسميّة الإسناد الاسمي، وفي حال الجملة الفعلية الإسناد الفعلي، " وتعدّ الجملة قصيرة إذا اكتفي بعنصريها الأساسيين فحسب، ففي الجملة الاسمية يكتفى بالمبتدأ والخبر المفرد، وفي الفعلية يكتفى بالفعل والفاعل. وقد كان على النّحاة أن يحدّدوا أدنى قدر من العناصر تنعقد به الجملة كلاما مفيدا، ولم يكن عليهم - بطبيعة الحال- أن يحدّدوا الجملة الطويلة؛ لأن الجملة الطويلة لا تنتهي بحدّ معيّن من العناصر يجب التوقّف عنده. ولكنّهم حدّدوا العناصر غير المؤسسة التي يتمّ بها إطالة الجملة وتشابك بنائها، بحيث تصبح جملة مركّبة لا بسيطة "[1]. قال إبراهيم أنيس: " إنّ الجملة في أقصر صورها هي

أقلّ قدر من الكلام، يفيد السّامع معنى مستقلاّ بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر "[2].

ثمّ قال: " ومع كلّ هذا فحين نحلّل الكلام في كلّ لغة نرى أنّه يمكن أن ينقسم إلى كتل يفيد كلّ منها معنى قد يكتفي به السّامع ويطمئنّ إليه، وتشتمل كلّ كتلة منها في غالب الأحيان على ما يسمّى بالمسند والمسند إليه وحدهما، وتلك هي الجملة القصيرة التي اكتفي فيها بركنيها الأساسيين... ولكنّ الجملة تتضمّن في الأعمّ الأغلب أمورا أخرى تطول بها الجملة وتتعقّد "[3].

ويفهم من كلام إبراهيم أنيس أنّ " الاستقلال التركيبي والكفاية الدّلالية يتحقّقان مع الجملة الاسمية أو الفعليّة في أبسط صورة لهما"[4]، غير أنّه قد تحدث إطالة الجملة عن طريق عناصرها الإسنادية أو غير الإسنادية، وأسباب إطالة الجملة عديدة، ترجع بالأساس إلى الموقف اللّغوي للمتكلّم والمتلقي كليهما، ذلك أنّ " الموقف اللّغوي بكلّ عناصره قد يتطلّب أحيانا الإطالة، وذِكْر الأجزاء، وبيان التّفاصيل، كما يتطلّب أحيانا الإيجاز، والمتكلم هو الّذي يحدّد وفقا لمتطلّبات الموقف ما يريد منها "[5].

ومن هذا المنطلق، فإنّ إطالة بناء الجملة بعناصر إضافيّة، ناشئة عن حاجة المتكلّم إلى معان يقصر العنصران الأساسيان عن أدائها[6].

2. إطالة بناء الجملة:

1.2 إطالة بناء الجملة عن طريق العناصر الإسنادية:

قد تطول الجملة من خلال عناصرها الأساسيّة نفسها، في حال إذا كانت العناصر الإفرادية فيها مؤلفة من مركب اسمي، فتطول الجملة دون أن يذكر في بنيتها عناصر أخرى غير العناصر الأساسيّة[7].

ويُعرّف المركّب الاسمي بأنّه: " كلّ مجموعة وظائف نحوية ترتبط ببعضها عن غير طريق التّبعية؛ لتتمم معنى واحدا يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو يكون عنصرا واحدا في الجملة، بحيث إذا كانت هذه المجموعة وحدها لا تكون جملة مستقلة "[8].

وبناء على هذا التّعريف يمكن أن يكون المركّب الاسمي[9]. مصدرا مؤوّلا من الحرف المصدري وصلته ، مثل قول أبي عبد الله البوعبدلي:

بِـــوُدِّي **أَنْ تَسْتَصْـــحِبَ** الْبَـــالَ صَـــاحِبًا وَيَنْســـَى الْفُـــؤَادُ الْمُسْـــتَهَامُ غَرَامَـــا[10]

فالمبتدأ المؤخَّر في الجملة (أَنْ تَسْتَصْحِبَ) مصدر مؤوّل من الحرف المصدري(أَنْ) وصلته(تَسْتَصْحِبَ).

وقوله:

أَيَحْلُـــو وَرَايَـــاتُ الْمَشِـــيبِ خَوَافِـــقٌ تَلاَهِيـــكَ مِثْـــلَ مَـــا لَهَـــوْتَ غُلاَمَـــا

وَيَحْسُـــنُ وَالْخَمْسُـــونُ وَالتِّسْـــعُ حِجَّـــةً مَضَـــتْ **أَنْ يَلِـــي** مِنْـــكَ الْمُجُـــونُ لِجَامَـــا؟

فَـــلاَ وَالَّـــذِي تَعْنُـــو الْوُجُـــوهُ لَـــهُ وَمَـــنْ بِحِكْمَتِـــهِ أَبْـــدَى سَـــنًا وَظَلاَمَـــا

لَيَجْمُـــلُ **أَنْ يُسْـــقَى** بَيَـــاضُ الْمَشِـــيبِ فِـــي دُجَـــى الْحُـــزْنِ دَمْعًـــا بِالـــدِّمَاءِ سِـــجَامَا[11]

هذه الأبيات جزء من قصيدة نظمها الشّاعر في رثاء شيخه قدور بن سليمان، وتوحي بتأنيبه " نفسه على لهوها وانهماكها في اللذات؛ لأنّ المقام مقام موت ورثاء، في أسلوب ينضح بالتّوبيخ للنفس التي يحلو لها أن تلعب وتنسى ما لها ومصيرها، فيجرّد من نفسه شخصا يوجّه إليه هذا التقريع "[12].

وتضمّن عجز البيت الثاني وصدر البيت الثّالث مركّبين اسميين، كلاهما مصدر مؤوّل من الحرف المصدري (أَنْ) وصلته(أن يلي) و(أن يُسقَى) على التّرتيب، والفاعل في الجملتين (أن يلي) و(أن يُسقَى) مصدر مؤوّل.

ويمكن أن يطلق المركّب الاسمي على الموصول؛ لأنّه يحتاج إلى جملة متمّمة له ولا يكون مفيدا إلاّ بذكرها، ففي قول أبي عبد الله البوعبدلي:

إِنَّمَـــا الْعِلْـــمُ الَّـــذِي قَارَنَـــهُ وَرَعُ التَّقْـــوَى وَإِخْـــلاَصُ الْعَمَـــلْ[13]

تجد الخبر هو (الّذي)، ولكن معنى الموصول(الّذي) لا يتمّ إلا بذكر صلته (قَارَنَهُ وَرَعُ التَّقْوَى)، وفي ذلك ترغيب للمخاطَب في إقران العِلم النافع بالإخلاص في العمل والتحلّي بالتقوى والورع، إذ " إنَّ العِلْمَ والعملَ توأمان"[14]، و" لاَ يَكْمُلُ إيمانُ المرءِ إذا لم يكن عملُه مقرونًا بالورع "[15].

إذن كلّ من الفاعل والمبتدأ والخبر، يمكن أن يكون مركّبا اسميّا، فتطول الجملة دون أن يُذكَر في بنيتها عناصر أخرى غير العناصر الأساسيّة.

2.2 إطالة بناء الجملة عن طريق العناصر غير الإسنادية:

يرى محمد حماسة عبد اللّطيف أنّ الجملة قد تطول عن طريق العناصر غير الإسنادية، وهي عديدة متنوّعة بعضها يطلبه الفعل، وبعضها يطلبه الاسم. ويمكن أن تُوزّع هذه العناصر التي تؤدي إلى امتداد الجملة واتّساعها على عدة مجموعات، بحيث يكون طول الجملة في هذه الحالة آتيا من عدّة أمور هي طول التقييد، وطول التّبعيّة، وطول التّعاقب، وطول التّعدّد، وطول التّرتّب، وطول الاعتراض[16].

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجملة الواحدة قد يجتمع فيها نوعان أو أكثر من أنواع طول الجملة وامتدادها.

وسأتطرق هنا إلى دراسة نوع واحد من هذه الأنواع، ألا وهو طول التّعاقب.

3. تعريف التّعاقب:

لقد أوردَ عنه ابنُ منظور - في اللّغةِ - قولَه: " عَقَبَ هذا هذا إذا جاء بعده، وقد بقي من الأوّل شيء، وقيل: عقبه إذا جاء بعده. وعَقَبَ هذا هذا إذا ذهبَ الأوّل كلّه ولم يبق منه شيء. وكلّ شيء جاء بعد شيء، وخلفه، فهو عقبه... والتّعاقب والاعتقاب: التّداول. والعقيب: كلّ شيء أعقب شيئا. وهما يتعاقبان ويعتقبان أي إذا جاء هذا، ذهب هذا "[17].

فالمعنى اللغوي لتعاقب الشّيئين هو مجيء أحدهما بعد ذهاب الآخر، وتداولهما المحلّ.

ويقصد بالتّعاقب اصطلاحا: " إحلال الجملة أو شبه الجملة محلّ المفرد، وصلاحيتها في بعض المواقع أن تقوم بما يقوم به وتعاقبه حيث يقع " [18].

ويفهم من هذا التّعريف أنّ الجمل التي تُعاقب المفرد هي الجمل التي لها محلّ من الإعراب[19]، أي " هي الّتي تحلّ محلّ المفرد فتعرب بإعرابه فتكون في موضع الخبر أو موضع المفعول به أو موضع المضاف إليه أو موضع الحال أو النّعت وما إلى ذلك فيكون لها محلّ من الإعراب وذلك بحسب الموقع الذي وقعت فيه. فإنْ وقعتْ خبرا للمبتدإ كانت في محلّ رفع، وإن وقعت خبرا لكان كانت في محلّ نصب، وإن وقعت مفعولا به كانت في محلّ نصب، وإن وقعت مضافا إليه كانت في محلّ جرّ وهكذا"[20].

4.مواضع تعاقُب الجملة المفرد:

الجملة تعاقِبُ المفرد في مواضع كثيرة أهمّها:

1.4 الخبر، سواء أكان خبرا للمبتدأ أم خبرا لناسخ من النّواسخ الحرفية (إنّ وأخواتها) أو الفعلية (كان وأخواتها)، أو (كاد وأخواتها).

أ) خبر المبتدأ:

قد يُخْبَرُ بالجملة الاسميّة أو الفعليّة، وذلك لتضمُّنِها الحُكم المطلوب من الخبر، كتضمُّن المُفرد له، ومحلها الرّفع[21]، ذكرَ سيبويه ذلك في قوله: " كما أنّ قولك عبد الله لقيته، يصير لقيته بمنزلة الاسم، كأنّك قلت: عبد الله منطلق "[22].

وأجمع النّحاة على أن تشتمل جملة الخبر- اسمية كانت أو فعلية – على رابط يربطها بالمبتدأ حتّى لا تكون أجنبية عنه؛ لأنّ الجملة أصلا في حدّ ذاتها تمثِّل كلاما مستقلاّ بذاته، فمتى أُرِيدَ جعلُها جزءا ممّا سبق، لزِمَ ربطُها به برابط ما، وقد يُحْذَفُ[23]. وقد ذكر ابن عقيل ثلاثة شروط للجملة الواقعة خبرا، وهي: أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ، وألاّ تكون مصدَّرة بأحد الحروف: لكن وبل وحتّى، وألاّ تكون إنشائيّة طلبيّة[24].

ويحفل ديوان أبي عبد الله البوعبدلي بجمل فعلية واسميّة تعاقب المفرد في شغل وظيفته الخبرية، منها الجملة الفعليّة (يلقى الإذن) في قوله:

ذَالكَ إِذْنٌ وَذُو **التَّبَصُّـــــرِ يَلْقَـــــى الْـــــ** **إِذْنَ مُغْتَنِمًـــــا سَنَـــــاهُ اغْتِنَـــــامَا**[25]

فالمبتدأ (ذُو التَّبَصُّرِ) موصوف بمعنى الخبر(يلقى الإذن) على سبيل الثّبات الدّوام؛ لأنّ الخبر جملة فعلية فعلها مضارع يتجدّد على الدّوام، وتقدّمَ على الفعل لغرض بلاغي، وهو أن يصبح الفعلُ أشدّ ثُبوتا بعد تقديم الاسم عليه، وأنفى للشّبهة وأمنع للشكّ وأدخَل في التّحقيق. وأصل التّركيب: يَلْقَى ذُو التَّبَصُّرِ الإِذْنَ. فقد تقدّم الفاعل لتقرير الحقيقة وتعميمها؛ لأنّها تتكرّر مع كلّ سالك لطريق الله تعالى، وتتجدّد دائما في كلّ زمان ومكان[26]. ويدلّ هذا التّركيب على أنّ صاحب البصيرة والفراسة الذي يرى حقائق الأشياء وبواطنها يكون سبّاقا إلى اغتنام الفرص لبلوغ أعلى مدارج السّالكين بفضل ورعه وتقاه[27].

ب) خبر النّاسخ الحرفي:

تقع الجملة الفعليّة أو الاسميّة خبرا لـ (إنّ وأخواتها) فتكون في محلّ رفع[28]. ففي قول أبي عبد الله البوعبدلي:

وَلَـــمْ يَـــكُ يَـــدْرِي **أَنَّـــهُ قَـــدْ رَمَـــاهُ مِـــنْ** **ذَوِي الْـــبَطْشِ رَامٍ** لاَ يَطِـــيشُ سِـــهَامَا[29]

يُلاحظ أنّ الجملة الفعليّة الماضوية (قَدْ رَمَاهُ مِنْ ذَوِي الْبَطْشِ رَامٍ) شغلت وظيفة خبر " إنّ "، فهي في محلّ رفع، ومُصدَّرة بـ(قد). وأفادت (قد) التحقيق. وقيل: " إذا دخل " قد " على الماضي أثّر فيه معنيين: تقريبه من زمن الحال، وجعله خبرا منتظرا "[30] يتمثّل هنا في كون الإنسان هدفاً لسهام القدَر التي تُصوَّبُ نحوه دون أن تخطئه.

وأمّا في قوله:

إِنَّ اِلتَّصَـــابِيَ لَـــيْسَ يَجْمُـــلُ بَعْـــدَ مَـــا تَتَجَـــاوَزُ اَلْخَمْسِـــينَ فِـــي الأَعْـــدَادِ[31]

فالجملة الاسمية (**لَـيْسَ يَجْمُـلُ**) المعاقبة للمفرد، منسوخة بناسخ فعلي هو (ليس)، ومعنى (ليس) لدى الزّمخشري نفي مضمون الجملة في الحال[32]. ويتّفق تمام حسّان معه في زمن النفي، إذ يذكر إلى أنّ زمن (ليس) عند النّحاة هو الماضي وجهتها النفي، أمّا في رأيه فهي لنفي الحاضر[33]. وتوحي الجملة الاسمية بنفي الشّاعر الجمال عن فعل المرء الّذي يجنح إلى التّصابي، ولاسيما بعد تجاوُزه العقد الخامس من عمره، وبلوغه سنّ الشيخوخة.

ج) خبر النّاسخ الفعلي (كان وأخواتها)

تقع الجملة الفعليّة أو الاسميّة خبرا للأفعال النّاقصة (كان وأخواتها) وهي في محلّ نصب، وفيها ضمير يعود على اسم الفعل النّاقص[34]، ومن شواهدها في ديوان أبي عبد الله البوعبدلي قوله:

صَـــــلَّى عَلَيْـــــهِ اللهُ مَـــــا دَامَ اسْمُـــــهُ يُتْلَـــى مَـــعَ اسْـــمِ اللهِ فِـــي آيِ السُّـــوَرْ[35]

تتكوّن مادام من (دام) بمعنى استمرّ و (ما) المصدريّة الظّرفيّة. قال ابن يعيش: " أما ما دام من قولك: ما دام زيد جالسا فليست (ما) في أولها حرف نفي على حدّها في ما زال وما برح إنما (ما) ههنا مع الفعل بتأويل المصدر، والمراد به الزمان. فإذا قلت: لا أكلمك ما دام زيد قاعدا فالمراد دوام قعوده أي زمن دوامه "[36].

والظّاهر أنّ خبر " ما دام " ورد جملة فعلية في محلّ نصب، فعلها مضارع مبني للمجهول. وتفيد "ما دام" دوام ما قبلها لدوام ما بعدها، أي دوام صلاة الله تعالى على الحبيب محمّد ε لدوام ذكر اسمه الشّريف مع اسم الله عزّ وجلّ عند تلاوة آيات سُوَر القرآن الكريم.

د) خبر النّاسخ الفعلي (كاد وأخواتها):

كاد وأخواتها من أفعال المقاربة، وخبر " كاد " فعل مضارع غير مقترن بأن في الغالب وذلك لقربها من الوقوع [37]. قال ابن يعيش: " من أفعال المقاربة (كاد) تقول: كاد زيد يفعل أي قارب الفعل ولم يفعل إلاّ أن كاد أبلغ في المقاربة من عسى فإذا قلت: (كاد زيد يفعل) فالمراد قرب وقوعه في الحال إلاّ أنّه لم يقع بعد لأنك لا تقوله إلا لمن هو على حد الفعل كالداخل فيه لا زمان بينه وبين دخوله قال الله تعالى: « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار» [38] ومن كلام العرب: كاد النعام يطير.... واشترطوا أن يكون الخبر فعلا؛ لأنهم أرادوا قرب وقوع الفعل فأتوا بلفظ الفعل ليكون أدلّ على الغرض، وجُرِّد ذلك الفعل من(أن)؛ لأنهم أرادوا قرب وقوعه في الحال، و(أن) تصرف الكلام إلى الاستقبال، فلم يأتوا بها لتدافع المعنيين، ولما كان الخبر فعلا محضا مجردا من(أن)، قدّروه باسم الفاعل؛ لأنّ الفعل يقع في الخبر موقع اسم الفاعل، نحو زيد يقوم والمراد قائم" [39].

تكون جملة خبر " كاد" في محلّ نصب[40]، كالجملة الفعلية (يسيغه) في قول أبي عبد الله البوعبدلي:

فَغَـــــدَا بِـــــدَاجِي حَيْـــــرَةٍ تَرْمِـــــي بِـــــهِ هَـــــوَجَ الشُّـــــجُونِ بِكُـــــلِّ أَظْلَـــــمِ وَادِ

مُتَجَرِّعًـــــا مَـــــا لاَ يَكَـــــادُ يُسِـــــيغُهُ مِـــــنْ مُـــــرِّ قَاصِـــــمَةِ الظُّهُـــــورِ نَـــــآدِ[41]

وقد وقعت معاقبة للمفرد، " ودخلَ " كاد" للمبالغة يعني: ولا يقارب أن يسيغه، فكيف تكون الإساغة؟! "[42].

ومعنى " يُسيغُهُ ": يفعل سوغه في حلقه. والسّوغ: انحدار الشّراب في الحلق بدون غصّة، وذلك إذا كان الشّراب غير كريه الطّعم، ولا الرّيح[43].

2.4 الحال، كذلك، تعاقب الجملة فيه المفرد، والحال " وصف أو ما قام مقامه، فضلةٌ، مسوق لبيان الهيئة أو للتوكيد"[44]، والحال يأتي مفرداً، وجملة، وشبه جملة. ويُشْتَرَطُ في الجملة الواقعة حالا أن تكون خبريةً، خاليةً من دليل استقبال أو تعجّب، وأن تشتمل على رابط يربطها بصاحبها. والرّابط قد يكون واو الحال والضّمير معاً، وقد يكون الواو وحدها أو الضّمير وحده[45].

والجملة الفعلية الخبرية يكون فعلُها ماضياً أو مضارعاً. أمّا الفعل الماضي فقد منع البصريون والفرّاء (ت 207هـ) وقوعه حالاً[46] لعدم دلالته على الحال إذ إنه يدل على زمنٍ انقطع، أما إذا اقترن بما يقربه من الحال فهم يجيزونه وذلك إذا اقترن بـ(قد)، وأما الكوفيون فقد أجازوا وقوع الفعل الماضي حالاً سواءٌ اقترن بـ(قد) أم لم يقترن. أمّا الفعل المضارع فقد أجازوا أن يكون في صدر الجملة الحالية وذلك إذا كان المُراد به الحال المصاحِبة للفعل[47]، فأما الفعل المستقْبَل -أي المُصدَّر بدليل استقبال كالسّين وسوف وأداة الشّرط- فلا يقع موقع الحال؛ لأنه لا يدلُّ على مصاحبَة الحال.

ومن شواهد الجملة الحالية المعاقبة للمفرد في ديوان أبي عبد الله البوعبدلي قوله:

وَتَبَـــــدَّتْ شَـــــمْسُ الْحَقِيقَـــــةِ **يَعْلُـــــو ضَـــــوْؤُهَا الْوَهْـــــدَ** وَالرُّبَـــــى وَالإِكَـــــامَا[48]

فالجملة الفعليّة (يَعْلُو ضَوْؤُهَا الْوَهْدَ) جاءت في محل نصبٍ حالاً من صاحبها (شمس الحقيقة)، وخَلَتْ جُملة الحال من (الواو) وُجوباً على ما أقرَّه النحاة في ذلك[49].

ودلّت هذه الجملة على استمرار تجدُّد حالة عُلوّ ضوء شمس الحقيقة الصّوفيّة. ووظّف الشّاعر لفظ " الشّمس" للتعبير عن مَظْهَر الألوهية ومجلى تنوُّعات أوصاف الله المقدَّسة النزيهة. " فالشّمس أصلٌ لسائر المخلوقات. والله تعالى جعلَ الوُجودَ بأَسْرِه مرموزًا في قُرص الشّمس، تُبْرِزُهُ القوى الطّبيعيّة في الوُجُود شيئا فشيئا بأمر الله تعالى، فالشَّمْسُ نُقطة الأسرار ودائرة الأنوار"[50].

3.4 النعت، من الوظائف الّتي تعاقب الجملة فيه المفرد، ويعرّفه النّحاة بأنّه " التّابع المكمّل متبوعه، ببيان صفة من صفاته" [51]، ويأتي النّعت مفرداً وجملة وشبه جملة. وليس كُلّ جملة تصِحُّ أن تقع نعتا، إذ يشترِط النُّحاة في ذلك[52]، أن تكون الجملة نعتا للنكرة، ومشتمِلة على ضمير يربطها بالمنعوت ولو تقديراً، وأن تكون جملة خبرية؛ لأن الغرض من النّعت هو الإيضاح والبيان بذكر حال ثابتة للمنعوت يَعْرِفُها المخاطَب. وذكرَ بعض النّحاة أنَّ الوصف بالجُملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية[53]؛ إذ إنّ الجملة الفعلية تشتمل على الفِعل المناسِب للوصف في الاشتقاق على حين أنّ الجملة الاسمية قد تخلو من المشتق تماما نحو: (جاءَ رجلٌ أبوه زيدٌ)[54].

فمثال الجملة الفعلية النعتية التي تعاقب المفرد في شعر أبي عبد الله البوعبدلي قوله:

وَنَوَّرَ الذِّكْرُ قَلْبًا **(لَمْ يَشْتَغِلْ بِأَمَانِ)** وَنَفَعَ الذِّكْرُ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ تَوَانِ[55]

فالجملة الفعلية (لَمْ يَشْتَغِلْ بِأَمَانِ) فعلها مضارع منفيّ بـ" لم"، وقعت نعتا للنكرة المحضة(قلباً)، في محلّ نصب. ويبيّن الشّاعر هنا دور الذّكر في تنوير القلب غير المحجوب بالغفلة، ولهذا قيل: " الذِّكْرُ رُكْنٌ قويٌّ في طريق الحقّ سبحانه وتعالى بل هو العُمدة في هذا الطّريق ولا يصل أحدٌ إلى الله تعالى إلاّ بدوام الذّكر".[56]

ومثال الجملة النعت الاسميّة التي تعاقب فيه المفرد بقول أبي عبد الله البوعبدلي:

قِـــفْ رَاجِيًا وَقْـــتَ فَتْحِ بَـــابٍ **(دُخُـــولُـــهُ مَأْمَـــــنٌ)** مُدَامُ[57]

فجملة **(دُخُولُهُ مَأْمَنٌ)** اسميّة مثبتة مؤلّفة من المبتدأ المضاف إلى معرفة(دُخُولُهُ)، وخبره(مأمن)، وقد وقعت نعتا لنكرة محضة(باب)، وهي في محلّ جرّ.

ويقصِد الشّاعر بالمنعوت (باب) باب التوبة؛ لأنّها " أوّلُ ما يدخُل به العبدُ حضراتِ القُرب مِن جناب الله تعالى"[58].

4.4 المضاف إليه، وظيفة نحوية تعاقب الجملة فيه المفرد، والإضافةُ نِسْبَةُ اسمٍ إلى اسمٍ آخرَ أو ما في تأويله وإسنادُه إليه، موجِبَة الجرَّ للثاني[59]، وقد قُيِّدَ الاسم المضافُ إليه بِقَيد (أو ما في تأويله)، ليدخل في التعريف الجُمل المضاف إليها إذ إنها في تأويل المصدر[60].

والإضافة تُفِيد التعريف أو التخصيص، فإذا كان المضافُ إليه معرفةً أفادت التعريف وإذا كان نكرةً أفادت التخصيص[61]. وأشهر ما يضاف إلى الجمل أسماء الزّمان ظروفا كانت أو أسماء، ومن أسماء الزّمان ثلاثة إضافتها إلى الجملة واجبة: (إذْ) باتّفاق، و(إذَا) عند الجمهور، و(لمَّا) عند مَن قال باسميتها[62].

ويُشترَط في الجملة المعاقبة للمفرد الواقعة في محلّ جرّ بالإضافة أنْ تكون خبرية، وأن تَخْلُوَ مِن ضمير عائد على الاسم المُضَاف[63]، وأمثّل لها بقول أبي عبد الله البوعبدلي:

وَحِينَمَـــــا **(وَاجَهُـــــوا التَّجَلِّـــــي بِـــــالأُنْسِ)** فَـــــالأُنْسُ مُسْتَـــــدَامُ[64]

(حينما) ظرف زمان و" هي (حين) دخلت عليها (ما) الزّائدة"[65]، وقد أضيفت إلى الجملة الفعلية **(وَاجَهُوا التَّجَلِّي بِالأُنْسِ)** الّتي شغلت وظيفة المضاف إليه، فهي في محلّ جرّ.

ودلالة هذه الجملة واضحة على أنّ أهل الحقيقة حين واجهوا انكشاف أنوار الغيوب لقلوبهم بفرح وسعادة غامرة تملأ أفئدتهم بمحبوبهم الله تعالى، أَلْفَوا الأنس طُمأنينة ورِضا به سبحانه[66].

5.4 المفعول به، يقع المفعول به جملة في ثلاثة مواضع[67]، ورد منها في ديوان أبي عبد الله البوعبدلي موضعان هما:

- إذا كان المفعول به مقولا للقول[68] نحو قول أبي عبد الله البوعبدلي:

يَـــا رَاكِبًـــا مَـــتْنَ السُّـــرَى نِلْـــتَ الأَمَـــانِي اعْـــنَ لاَ زِلْـــتَ ذَا سُـــرًى بِمَـــا عَنَـــانِي

إِذَا مَـــــرَرْتَ بِـــــالْحِمَى حِمَـــــى الْخِـــــلاَّنِ حَيْـــثُ الْبَشَـــامُ قَـــدْ سَـــمَا عَلَـــى الْكُثْبَـــانِ

عَـــرِّجْ عَلَـــى الْحَـــيِّ وَقِـــفْ وُقُـــوفَ عَـــانٍ وَاقْـــرَا السَّـــلاَمَ مِـــنْ دَنِـــفْ مُضْـــنًى وَعَـــانِ

وَقُـــلْ يَـــا جِيـــرَانَ الصَّـــفَا أَوْ يَـــا جِيـــرَانِ هَـــلْ لاَ زِلْـــتُمْ عَلَـــى الْوَفَـــا وَالْـــوُدُّ آنِ

وَهَـــلْ دَرَيْـــتُمْ مَـــا الْهَـــوَى بِـــهِ دَهَـــانِي وَأَيُّ سَـــهْمٍ لِلنَّـــوَى بِـــهِ رَمَـــانِي؟![69]

فالجملة الاستفهامية الاسميّة (هَلْ لاَ زِلْتُمْ عَلَى الْوَفَا) محكيّة وقعت مفعولا به للمسند " قل " في محلّ نصب، وقد وردت في سياق لوم الشّاعر وعتابه لعاذليه في البحث عن الحبّ الحقيقيّ الّذي يشغله عن سماعهم.

- إذا كانت الجملة الواقعة مفعولا به خبرا في الأصل، ودخل عليها فعل من باب ظنّ وأخواتها، فإنّها تكون في محلّ المفعول الثّاني[70]، نحو قول أبي عبد الله البوعبدلي:

حَـــــادِيَ الرَّكْـــــبِ أَرَى النَّغْمَـــــةَ مِنْـــــ ـكَ (تُثِيرُ الْوَجْـدَ) وَالصَّـخْرَ تُلِـينْ[71]

فقد وقعت الجملة الفعليّة (**تُثِيرُ الْوَجْدَ**) في محلِّ نصب مفعولاً به ثانيًا للفعل " أرى" وفاعله ضمير مستتر جوازًا يعود على النّغمة.

وأبانت الجملة الفعلية يقين الشّاعر بمفعول الرّنّات المتناسبة التي يسمعها والنّفحات العُلويّة اللّذيذة التي يتعرّض لها في إثارة وجْده، والسّمّو بذاته في عالم الرّوح مَظْهَرِ كُلِّ حُسن وجمال.

5. خاتمة:

لقد وُفّق الشّاعر أبو عبد الله البوعبدلي في المواءمة الفذّة بين النّظام اللّغوي العامّ، وإبداعه الشّعريّ الخاصّ. وقد كان بوسعه أن يأتي بالجملة في شعره قصيرة فقط، فاختار أن يأتي بها طويلة أيضا، مستغلاّ الإمكانات اللّغويّة المختلفة في ذلك عن طريق التّعاقب بين المفرد والجملة في شغل عدد من الوظائف النّحويّة في الجملة. ويؤدّي شغل هذه الوظيفة النّحويّة أو تلك بالجُملة إلى امتداد الجُملة الأساس، وهي الجملة الكبرى أو المركّبة الّتي تكون الجملة المعاقبة للمفرد عُنصراً فيها.

وبعبارة أخرى، كان في مقدور الشّاعر أبي عبد الله البوعبدلي أن يأتي – على سبيل التّمثيل لا الحصر – بكلّ من الحال والخبر والنّعت والمضاف إليه والمفعول به مفردا فقط، لكنّه لم يكتفِ بذلك، بل عدلَ عنه متّخذاً مِنْ تعاقُب الجملة للمفرد وسيلة لُغويّة لإطالة الجملة تُسهِم في التّنوّع التّركيبي، وتؤدّي عظيم الأثر في التنوّع الدّلالي؛ إذ إنّ تلك التّراكيب والجمل الطويلة التي عاقبَ بها الشّاعر المفرد تحمل في طيّاتها فيْضا من الحُمولات الدلالية المبينة عن المعاني الدّائرة في إحساسه وخاطره.

6. قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

2- أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محي الدين عبد الحميد، مطبعة المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط 4، 1961م.

3- أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، المقتضب، تح: محمّد عبد الخالق عظيمة، مطابع الأهرام التّجارية، مصر 1415هـ- 1994م.

4- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005 م.

5- أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، الكتاب، تح: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1983م.

6- أبو عبد الله البوعبدلي، تاريخ الأنبياء المختصر، تح: المختار بوعناني، وهران، ط1، 1996م.

7- أبو عبد الله البوعبدلي، ديوانه، تح: عبد الله زيتوني، دار أمّ الكتاب، بوقيراط، مستغانم، الجزائر، ط1، 2015م.

8- بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

9- تمّام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1979م.

10- جار الله الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1429هـ-2008م.
11- جار الله الزّمخشري، المفصّل في صنعة الإعراب، تح: محمد عبد المقصود، وحسن عبد المقصود، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت.
12- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار المعرفة، بيروت، د.ط، 1982 م.
13- ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، د.ط، 2004م.
14- ابن هشام الأنصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، تح: رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1390هـ - 1970م.
15- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
16- ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط5، 1979م.
17- حسن الشرقاوي، معجم ألفاظ الصّوفية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1987 م.
18- الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1403هـ- 1983م.
19- خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المكتبة التجارية، مصر، د.ت.
20- رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الكافية في النحو، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، د.ط، 1996م.
21- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، سوريا، ط3، 1401 هـ - 1981م.
22- سعيد حسن بحيري، ظواهر تركيبيّة في مقابسات أبي حيان التوحيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006م.
23- شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث، دمشق- سوريا، ط1، 1997م.
24- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، (د.ط)، 1984م.
25- عبد القادر عيسى، حقائق عن التّصوّف، منشورات دار العرفان، سوريا، ط12، 1425هـ- 2004 م.
26- عبد الله ركيبي، الشعر الدّيني الجزائريّ الحديث، الشعر الدّيني الصّوفي، دار الكتاب العربي، الجزائر، د.ط، 2009م.
27- علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1375 هـ - 1985م.
28- علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، الأردن، ط2، 1414 هـ - 1993م.
29- فاضل صالح السّامرائي، الجملة العربية: تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط3، 2009م.
30- فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، شركة العاتك، القاهرة، ط2، 1423هـ-2003م.
31- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1422 هـ- 2002م.
32- محمد بن علي الصّبّان، حاشية الصبّان على شرح الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط،1997م.
33- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابيّة في الجملة بين القديم والحديث، مكتبة أمّ القرى، الكويت، د.ط، 1984م.
34- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربيّة، دار غريب، القاهرة، ط1، 2003م.
35- ممدوح الزوبي، معجم الصّوفية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1425 هـ- 2004 م.
36- مهدي المخزومي، في النّحو العربي: نقد وتوجيه، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406 هـ- 1986م.
37- موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.
38- ميلود منصوري، دلالات التّراكيب في نحو الجملة، دار أمّ الكتاب، بوقيراط، مستغانم، الجزائر، ط1، 2013م.

7. الهوامش:

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربيّة، دار غريب، القاهرة، ط1، 2003م، ص57.
[2]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص276-277.
[3]- م. ن، ص277.
[4]- سعيد حسن بحيري، ظواهر تركيبيّة في مقابسات أبي حيان التوحيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006م، ص152.
[5]- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابيّة في الجملة بين القديم والحديث، مكتبة أمّ القرى، الكويت، د.ط، 1984م، ص95.
[6]- ينظر: سعيد حسن بحيري، ظواهر تركيبيّة في مقابسات أبي حيان التوحيدي، ص152.
[7]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربيّة، ص57.
[8]- م. ن، ص58-59.

[9]- يصدق المركّب الاسمي كذلك على التّركيب الإضافي، وعلى الأسماء التي تحتاج إلى ما تحتاج إليه أفعالها، وعلى الاسم المميز(تمييز المفرد)، ولم أتطرق إليها لخلوّ ديوان الشّاعر منها.

[10]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص94.

[11]- م. ن، ص95.

[12]- عبد الله ركيبي، الشعر الدّيني الجزائريّ الحديث، الشعر الدّيني الصّوفي، دار الكتاب العربي، الجزائر، د.ط، 2009م، ج1، ص327- 328.

[13]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص86.

[14]- عبد القادر عيسى، حقائق عن التّصوّف، منشورات دار العرفان، سوريا، ط12، 1425هـ- 2004 م، ص91.

[15]- ممدوح الزوبي، معجم الصّوفية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1425 هـ- 2004 م، ص429.

[16]- ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربيّة، ص70.

[17]- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005 م، ج10، ص214-215، مادة "عقب".

[18]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربيّة، ص70.

[19]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط5، 1979م، ج2، ص536.

[20]- فاضل صالح السّامرائي، الجملة العربية: تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط3، 2009م، ص195-196.

[21]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص536.

[22]- أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، الكتاب، تح: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1983م، ج1، ص89.

[23]- ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الكافية في النحو، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، د.ط، 1996م، ج1، ص238.

[24]- ينظر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص203.

[25]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص67.

[26]- ينظر: ميلود منصوري، دلالات التّراكيب في نحو الجملة، دار أمّ الكتاب، بوقيراط، مستغانم، الجزائر، ط1، 2013م، ص188.

[27]- ينظر: ممدوح الزوبي، معجم الصّوفية، ص34.

[28]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص536.

[29]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص96.

[30]- الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1403هـ- 1983م، ص257.

[31]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص94.

[32]- جار الله الزّمخشري، المفصّل في صنعة الإعراب، تح: محمد عبد المقصود، وحسن عبد المقصود، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت، ص 287.

[33]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1979م، ص248.

[34]- ينظر: شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث، دمشق- سوريا، ط1، 1997م، ص81.

[35]- م. ن، ص142.

[36]- موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ج7، ص111.

[37]- ينظر: فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، شركة العاتك، القاهرة، ط2، 1423هـ-2003م، ج1، ص250.

[38]- النّور: 43.

[39]- موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، ج7، ص119.

[40]- ينظر: شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص85.

[41]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص123.

[42]- جار الله الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1429هـ- 2008م، ج2، ص401.

[43]- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، (د.ط)، 1984م، ج1، ص119.

[44]- فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، ج2، ص239.

[45]- ينظر: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار المعرفة، بيروت، د.ط، 1982 م، ج1، ص266، وخالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المكتبة التجارية، مصر، د.ت، ص389-391 .

[46]- ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محي الدين عبد الحميد، مطبعة المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط 4، 1961م، ص252.

[47]- موفق الدين بن يعيش، شرح المفصّل، ج2، ص26-27.

[48]- م. ن، ص66.

[49]- ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1375 هـ - 1985م، ج1، ص257.

[50]- ممدوح الزوبي، معجم الصوفيّة، ص233.

[51]- فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، ج3، ص157.

[52]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت، ج3، ص308-309، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص494.

[53]- ينظر: شرح الأشموني، ج2، ص397.

[54]-ينظر: محمد بن علي الصّبّان، حاشية الصبّان على شرح الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط،1997م، ج3،ص44.

[55]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص80.

[56]- ممدوح الزوبي، معجم الصوفيّة، ص171.

[57]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص90.

[58]- ممدوح الزوبي، معجم الصوفيّة، ص52.

[59]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، دار الطّلائع، القاهرة، د.ط، 2004م، ص325، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج2، ص460.

[60]-ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الكافية في النحو، ج2، ص206.

[61]- ينظر: أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، المقتضب، تح: محمّد عبد الخالق عظيمة، مطابع الأهرام التّجارية، مصر 1415هـ- 1994م، ج3، ص176، ورضي الدّين الاستربادي، شرح الكافية في النحو، ج2، ص206، وفاضل صالح السّامرائي، معاني النحو، ج3، ص120.

[62]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص419.

[63]- ينظر: محمد بن علي الصّبّان، حاشية الصبّان على شرح الأشموني، ج2، ص168.

[64]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص91.

[65]- علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، الأردن، ط2، 1414 هـ - 1993م، ص151.

[66]- ينظر: حسن الشرقاوي، معجم ألفاظ الصّوفية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1987 م، ص60.

[67]- الموضع الثالث للجملة الواقعة مفعولا به هو باب أفعال القلوب المعلَّقة عن العمل نحو: لا أدري أنجحَ أم رسبَ؟ فالفعل (أدري) علّقه الاستفهام عن النّصب لفظا، فصارت الجملة الاستفهاميّة سادّة مسدّ مفعولي(أدري).

ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، سوريا، ط3، 1401 هـ - 1981م، ص396، ومحمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1422 هـ- 2002م، ص 678.

[68]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص473.

[69]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص38.

[70]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص478، والإعراب عن قواعد الإعراب، تح: رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1390هـ - 1970م، ص64.

[71]- ديوان أبي عبد الله البوعبدلي، ص70.